

درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن

ماجد عبد الكريم أبو جابر، عبد الرحمن الهاشمي، فلسطين أبو وزنة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما بطاقة تحليل محتوى والاستبانة الموجهة للمعلمين والمشرفين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر. وطبقت استبانة على عينة مكونة من (20) مشرفاً، و(65) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدينة عمان في العام الدراسي (2018/2017). وقد أشارت نتائج تحليل المحتوى إلى أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية ضعيفة، وبالدرجة نفسها من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها إثراء كتب اللغة العربية بأنشطة تسهم في تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع ثورة المعلومات.

الكلمات الدالة: مناهج اللغة العربية، الثورة المعلوماتية، المشرفون التربويون، معلّمو اللغة العربية.

المقدمة

تحسين طرق واستراتيجيات التدريس؛ إذ انعكست آثار الثورة المعلوماتية على التعلم والتعليم بشكل كبير، مستخدمة تقنيات حديثة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات (Ally & Samaka, 2013). ويُعد استخدام الطلبة لأدوات التقنية الحديثة من أهم القضايا التربوية المعاصرة، التي اهتمت بها الأنظمة التربوية في ضوء التقدم والتطور المتسارع في تبني التقنيات الحديثة، بما يشهده العصر الحديث رؤية متقدمة في صناعة الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية؛ لذا اهتمت الأنظمة التربوية بتزويد المدارس بالأجهزة التقنية الحديثة، وتدريب الطلبة على التعامل معها بالشكل الصحيح، بما يحقق الفائدة للفرد والمجتمع، ولتتماشى مع سمة العصر الحالي والتطور التكنولوجي (خميس، 2003).

ويرى اللامي (2006) أن الثورة المعلوماتية عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية.

وقد فرضت ثورة المعلومات تعاملاً جديداً مع المعرفة، وبدأت التسجيلات المكتوبة بالحبر على الورق للمعلومات تخفي شيئاً فشيئاً، وظهرت تقنيات حديثة تسهل حفظها، والبحث خلالها، وتنظيمها، ودخلت تقنيات حديثة في التعلم

يتسم العصر الحالي بالتطور التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، كما تضاعفت إمكانات الحواسيب وقدرتها على حفظ المعلومات، وسهلت شبكات الاتصالات الوصول للمعلومات وتشاركها، الأمر الذي جعل كثير من التربويين يسمون هذا العصر بعصر ثورة المعلومات، وقد رافق هذا التطور تطور كبير في المنظومة التربوية؛ إذ تغيرت بنية المنهاج، وتغيرت الأساليب والأدوات والوسائل المستخدمة، وتعددت مصادر المعرفة؛ إذ لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، فالتعليم أصبح أن يُعلّم الطالب كيف يحصل على المعلومات، وكيف يتعلمها ويوظفها، مستفيداً من مزايا أدوات التقنية الحديثة مثل الأجهزة اللوحية، والحواسيب المحمولة، والسبورة التفاعلية، والإنترنت في التعليم والتعلم، لذا أصبح استخدام التكنولوجيا وأدوات التقنية الحديثة في التعليم والتعلم واقعاً مفروضاً على كل أمة تسعى إلى النمو والازدهار والمعاصرة.

وتهتم الأنظمة التربوية والمنهاج الحديث اهتماماً بالغاً في

* الجامعة الأردنية؛ وزارة التربية والتعليم، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/5/22، وتاريخ قبوله 2018/8/14.

والتعليم وبخاصة الأجهزة اللوحية (Tablets) والهواتف الذكية (Smart Phones)، والسبورات التفاعلية (Boards Smart)، لما لها من أهمية كبيرة في تخطيط التعليم الصفي، وتقييم الذات، وتلبية الحاجات التعليمية ومحاكاة الواقع، وتسهيل التعلم، وتعزيزه، والتفاعل والمتابعة، فالطالب يستطيع الحصول على المعلومة بضغط زر أو لمسة شاشة. كما أن الثورة المعلوماتية هي عبارة عن تضخم كبير وسريع أشبه بانفجار معرفي فرض على البشرية التعامل معها من خلال تقنيات وأجهزة تكفل حفظها، وتيسر التعامل معها (العنزي، 2015).

أما التقنيات والأجهزة التي يتعامل بها الطلبة مع الثورة المعلوماتية فهي مواد أو أجهزة أو منتجات يتم الحصول عليها بالشراء أو تنتج محليا مستخدمة في نظام تعليمي معين بهدف رفع فاعليته وتحسين أداء الطلبة. (Johnson & Beard & Carpenter, 2007). ويرى الباحثون أن الثورة المعلوماتية هي تضخم كبير وسريع في المعلومات نتيجة ثورة وسائل الاتصالات، والتطور المتسارع في المعرفة، مما يتطلب استخدام تقنيات حديثة يمكن التعامل معها.

وقد مكنت أدوات التكنولوجيا الحديثة التي انتشرت مؤخرا على مستوى الجامعات والمدارس المعلمين من تصميم دروسهم وعرضها بفاعلية، بتضمينها الصور، ومقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، والربط بالإنترنت الذي يتيح فرصة البحث المباشر. هذه التقنيات تسهل مهمة المعلم وتجعله أكثر إبداعاً، وتتيح فرصة تخزين الدروس واسترجاعها بسرعة، إضافة إلى إجراء المعالجات للبيانات المخزنة، والوصول إلى نتائج، وكذلك تتيح فرصة جلب العالم الخارجي إلى داخل الغرفة الصفية (Canadian Teacher Magazine, 2014). لذا فإن أدوات التكنولوجيا الحديثة حظيت باهتمام الباحثين، وما زالت تحظى باهتمام خبراء المناهج والتدريس، لما لها من أهمية في تعزيز العملية التعليمية التعلمية.

وكما تسعى المناهج الحديثة بمفهومها الحديث إلى التكيف مع بيئة المتعلم التي أصبحت مفعمة بأدوات التكنولوجيا الحديثة من حواسيب وأجهزة لوحية، وهواتف ذكية، المتصلة غالباً بالإنترنت، توظف هذه الأدوات للاهتمام بميول المتعلم، والمتطلبات اللازمة لنموه العقلي، وحاجاته، واهتماماته، واستعداداته وقدراته للانخراط في العملية التعليمية (Palmede, 2009). وتراعي المناهج الحديثة المعدة بطريقة تعاونية طبيعة المتعلمين وخصائصهم واتجاهاتهم وقدراتهم من خلال تنوع الأنشطة وطرائق التدريس (الروسان 2006).

لذلك فإن التغيير التكنولوجي فرض على المنظومة التربوية تغيير أدوارها، لتتكيف مع هذا التطور المتنامي من ناحية، وللاستفادة من مزايا التقدم التكنولوجي من ناحية أخرى، وهذا التغيير على مستوى المنظومة التربوية شمل المناهج، والأدوات والوسائل التعليمية، وأدوار المعلم والطالب. وبخاصة بعد اتساع انتشار التكنولوجيا في القطاع التربوي على مستوى العالم، وظهور المدارس الإلكترونية، وهذا فرض بطبيعة الحال استخدام التكنولوجيا بكافة أدواتها التعليمية وبشكل فعال ونشط، مثل الكتب الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والإنترنت (العجمي، 2011).

وقد سعت الأنظمة التربوية الطامحة للتطور إلى تغيير دور المعلم والمتعلم في ضوء فلسفة المنهاج الحديث، القائم على استخدام التكنولوجيا في التعليم، ولا سيما أن المنهاج الحديث انصف بالتفاعلية، وإشراك الطالب في الموقف التعليمي، وتقبل التطورات التي تحدث في المجتمع والتكيف معها، إذ غير مناهج القرن الحادي والعشرين دور المعلم إلى مرشد وموجه للعملية التعليمية، ومنحه فرصة اختيار الطرق والوسائل والأدوات التعليمية التكنولوجية الأكثر ملاءمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية. ويقوم دور المعلم على تنظيم تعلم الطلبة، وإرشادهم لكيفية استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في الوصول إلى مصادر المعرفة، وليس على التلقين أو التعليم المباشر، فدور المعلم متغير ومتجدد، بعدما كان دور المعلم في المنهاج التقليدي دوراً ثابتاً، ويأتي المنهاج الحديث مؤكداً على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والذي من شأنه أن يجعل التعليم محسوساً وأكثر ثباتاً، ويتيح فرصة التعلم الذاتي للطالب، ويعزز التشاركية، ويتيح الفرصة للمتعلم ليختار ما يناسبه من الأنشطة والخبرات التعليمية ووفق قدراته (مرعي

والتعليم وبخاصة الأجهزة اللوحية (Tablets) والهواتف الذكية (Smart Phones)، والسبورات التفاعلية (Boards Smart)، لما لها من أهمية كبيرة في تخطيط التعليم الصفي، وتقييم الذات، وتلبية الحاجات التعليمية ومحاكاة الواقع، وتسهيل التعلم، وتعزيزه، والتفاعل والمتابعة، فالطالب يستطيع الحصول على المعلومة بضغط زر أو لمسة شاشة. كما أن الثورة المعلوماتية هي عبارة عن تضخم كبير وسريع أشبه بانفجار معرفي فرض على البشرية التعامل معها من خلال تقنيات وأجهزة تكفل حفظها، وتيسر التعامل معها (العنزي، 2015).

أما التقنيات والأجهزة التي يتعامل بها الطلبة مع الثورة المعلوماتية فهي مواد أو أجهزة أو منتجات يتم الحصول عليها بالشراء أو تنتج محليا مستخدمة في نظام تعليمي معين بهدف رفع فاعليته وتحسين أداء الطلبة. (Johnson & Beard & Carpenter, 2007). ويرى الباحثون أن الثورة المعلوماتية هي تضخم كبير وسريع في المعلومات نتيجة ثورة وسائل الاتصالات، والتطور المتسارع في المعرفة، مما يتطلب استخدام تقنيات حديثة يمكن التعامل معها.

وقد مكنت أدوات التكنولوجيا الحديثة التي انتشرت مؤخرا على مستوى الجامعات والمدارس المعلمين من تصميم دروسهم وعرضها بفاعلية، بتضمينها الصور، ومقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، والربط بالإنترنت الذي يتيح فرصة البحث المباشر. هذه التقنيات تسهل مهمة المعلم وتجعله أكثر إبداعاً، وتتيح فرصة تخزين الدروس واسترجاعها بسرعة، إضافة إلى إجراء المعالجات للبيانات المخزنة، والوصول إلى نتائج، وكذلك تتيح فرصة جلب العالم الخارجي إلى داخل الغرفة الصفية (Canadian Teacher Magazine, 2014). لذا فإن أدوات التكنولوجيا الحديثة حظيت باهتمام الباحثين، وما زالت تحظى باهتمام خبراء المناهج والتدريس، لما لها من أهمية في تعزيز العملية التعليمية التعلمية.

ويركز المنهاج الحديث القائم على استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة على الكيف، وعلى طريقة تفكير المتعلم، بعدما كان يركز على الكم، وعلى الجانب المعرفي في إطاره الضيق ويكيف المتعلم للمنهاج. الحديث المرن والقابل للتحديث والعرض بالوسائل التكنولوجية المختلفة، بعدما كان غاية بذاته غير قابل للتعديل. لذا فإن تنفيذ المنهاج الحديث مشروط بتوفير أدوات التكنولوجيا الحديثة والظروف الملائمة للتعلم، واستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، بعدما كان قائماً على التلقين. ويمكن أن ينفذ دون الحاجة لأي أداة أو وسيلة تعليمية، ولعل من أهم ميزات المنهاج الحديث أنه يهتم بجميع أبعاد نمو المتعلم، كما ينمي مهارات البحث العلمي، والتعلم

والحيلة، 2009).

(Tablets/ I pad) موصول بها سماعة ونظارة ويد ومزودة ببرنامج تنقل الطالب إلى عالم فضائي افتراضي، ليحاكي خبرة حقيقية تؤدي إلى تعلم أقوى (Mattew, 2014).

ومن أهم أدوات التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم السبورة الذكية، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية وقد أجريت دراسات محلية وعالمية حول ثورة المعلومات، وأثر بعض تقنياتها في الميدان التربوي، فقد قام جلوزنسكاى (Golzynski, 2003) بدراسة هدفت معرفة مستوى المهارة ومكانة التكنولوجيا المعلوماتية الضرورية للتربويين في ولايتي ميتشغان وكاليفورنيا الأمريكية، حيث طبقت الاستبانة على (109) من التربويين، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين مدى معرفتهم بتكنولوجيا المعلومات ووسائلها ومهاراتها وكفاءة استخدامهم وتفعيلهم لهذه التكنولوجيا في مدارسهم. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تصورات المديرين والمعلمين نحو مستوى المهارة، وكانت تصورات المعلمين عن مستوى المهارة ذات أهمية لمدارسهم مختلفة وبدلالة إحصائية على كل المقاييس. وأجرى داوسن (Dawson, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطبيقات تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر استخداماً لدى المعلمين والمعوقات التي تحد من استخدامها، تكونت عينة الدراسة من (167) معلماً ومعلمة في استراليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطبيقات الأكثر استخداماً لدى أفراد الدراسة هي معالج النصوص، والبحث في الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وبرنامج العروض التقديمية، كما أظهرت النتائج أن التطبيقات الأقل استخداماً هي تصميم صفحات الإنترنت، والمناقشة على الهواء والرحلات الافتراضية. وفيما يتعلق بمعوقات الاستخدام، فقد أظهرت النتائج أن هناك كثيراً من المعوقات تحد من استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ويأتي في مقدمة هذه المعوقات، عدم كفاية التدريب الذي يتلقاه المعلمون في برامج إعداد المعلمين، وقلة برامج التنمية المهنية المقدمة لهم أثناء الخدمة.

وقامت الخالدي (2012) بدراسة هدفت إلى تعرّف درجة استخدام معلمي اللغة العربية للمستحدثات التكنولوجية تبعاً لمعايير الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في أداتين. الاستبانة وبطاقة الملاحظة. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحواسيب الثابتة والمحمولة المتصلة بالإنترنت لإثراء التعليم جاء بدرجة مرتفعة، وجاء استخدام المستحدثات التكنولوجية بدرجة مرتفعة،

وأوضح تشن (Chen, 2013) أن ما أظهر أهمية أدوات التكنولوجيا الحديثة، وساعد على انتشارها بشكل مذهل هو قوتها في التأثير من ناحية، وانخفاض تكلفتها المضطربة من ناحية أخرى، وتشير التقديرات أن حصول طالب على جهاز لوجي محمول (Tablet) أو (I Pad) والمعدات والبرمجيات اللازمة خلال العام، يكلف بمتوسط (200) دولار وهو سعر منافس لتكلفة الكتب المدرسية وتوابعها، زيادة على ذلك فقد نقلت التعليم من التركيز على الإنترنت إلى التركيز على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، التي بواسطتها يحصل الطالب على المناهج والمعرفة، والخبرات الضرورية، والدورات والبرامج التدريبية، والدعم من المعلم أو الأقران.

وقد أدت ثورة المعلومات إلى بروز أهمية أدوات التكنولوجيا الحديثة، التي عبرت عن حاجة ملحة بإعادة النظر في المناهج الدراسية، لتكون قادرة على إيجاد طالب قادر على التعامل مع المعلومات بشكل فعال، وتعزيز الاتصال والتواصل، وفهم البيئة المحيطة، وتمكنه من امتلاك الكفايات المتنوعة (حكيم، 2012)؛ لذا سعت المناهج العصرية مدعمة بأدوات التقنية الحديثة، والأساليب المتطورة المتنوعة إلى بناء شخصية الفرد، وإعداده بشكل سليم، بما يواكب التطورات الهائلة في مجال العلم والمعرفة، ويتماشى مع الفعزات النوعية والكمية السريعة في الثورة التقنية، والتطور الهائل الذي يشهده العالم (الحريري، 2008).

كما أثرت أدوات الأدوات التكنولوجية الحديثة في دور المعلم والمتعلم، إذ أدت إلى تحسين عمليتي التعلم والتعليم، لأنها سهلت عمليتي الاتصال والتواصل، وهذا أسهم بشكل واضح في توفير الوقت والجهد، كما أن استخدام هذه الأدوات أسهم في مراعاة الفروق الفردية، وإثارة الدافعية والتشويق للطلبة، وإجراء عمليات التقييم الذاتي (القضاة، 2003).

وبسبب هذه الميزات التي تحظى بها أدوات التكنولوجيا الحديثة فقد لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً، لا سيما أنها تسهم بشكل كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم؛ لقدرتها العالية في تخزين البيانات واسترجاعها، وطبيعتها التفاعلية، والفردية، وإمكانية الاطلاع على ثقافات الغير، والوصول إلى أماكن لا يمكن الوصول إليها على أرض الواقع، والمحاكاة، وهي الأسباب بمجملها ربما تشكل دافعاً قوياً لاستخدامها في العملية التعليمية.

ويهدف استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم أيضاً إلى توفير الفرصة للطالب لأن يطلع على أشياء يستحيل إحضارها للغرفة الصفية، فيمكن استخدام أجهزة لوحية

وقامت سوزان وادوارد وشاو (Susan, Edward, Shaw & Daughenbaugh, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع الاستخدام الفعال للسطورة الذكية في تعليم العلوم للمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من (283) معلماً ومعلمة من (48) مدرسة ابتدائية في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن السطورة الذكية لا تستغل في تدريس العلوم بالشكل الكافي، ووجود حاجة إلى تأسيس نظام تعليمي تكنولوجي قائم على الخبرات العلمية، والحاجة إلى تأسيس معلمي المرحلة الابتدائية بشكل أفضل لاستخدام أدوات التقنية الحديثة بتضمين برامج تعلمها في برامج ما قبل الخدمة.

وهدف دراسة العنزي (2015) تطوير أسس تربوية مقترحة لاستخدام طلبة المدارس السعودية أدوات التقنية الحديثة، وتم استخدام المنهج الوصفي التطويري، والاستبانة أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وطلبة المدارس في جدة والرياض، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (385) معلماً ومعلمة، و(385) طالباً وطالبة. كشفت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات التقنية الحديثة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية لأدوات التقنية الحديثة من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات التقنية الحديثة من وجهة نظر المعلمين، تبعا لمتغير الجنس. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، لصالح مؤهل علمي (دراسات عليا)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة، لصالح فئة (10 سنوات فأكثر) كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة، لصالح معلمي المرحلة المتوسطة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات التقنية الحديثة من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الجنس. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة، لصالح طلبة المرحلة المتوسطة.

فيما هدفت دراسة الشمالي (2016) التعرف واقع استخدام معلمي الأحياء للمرحلة الثانوية في دولة الكويت للتكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من وجهة نظرهم، والتعرف إلى وجهات نظر معلمي الأحياء للمرحلة الثانوية في واقع استخدام التكنولوجيا في التعليم في تدريس مادة الأحياء في ضوء متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي،

وأن الاهتمام بتطوير العملية التعليمية كغاية رئيسية جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، بينما جاء استخدام تقنيات الهاتف المحمول بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي في جميع الأبعاد، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخدمة من (5-1) سنوات.

وأجرى الحيلوي (2013) دراسة هدفت تعرف مدى استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الرياضيات من وجهة نظر طلبة الصف الأول ثانوي ومعلميهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة ومعلمي الرياضيات للصف الأول ثانوي من جميع مدارس مدينة حماة في سوريا والبالغ عددها (91) مدرسة، وتم اختيار عينة من (30) مدرسة تكونت من (120) معلماً ومعلمة، و(300) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأدوات التقنية استخداماً في التعليم هو "الفيديو"، بينما كانت أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية المحمولة الأكثر توافراً، وجاء استخدام الإنترنت وجهاز عرض البيانات بالمرتبة الثانية، بينما كان استخدام الكتب الإلكترونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة بدرجة نادرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمعلمين نحو استخدام التقنيات في تعليم الرياضيات.

وقام باموك وإبرقن وكاكير ويلماز (Pamuka, Ergun, Caker & Yilmaz, 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام التقنيات الحديثة (الأجهزة اللوحية والسطورات الذكية) في التعلم والتعليم من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس التي زودت بهذه أدوات التقنية الحديثة ضمن مشروع "الفتاح" في تركيا والذي يسعى لتعزيز التكنولوجيا وفرص استخدامها في التعليم، وكذلك هدفت الدراسة إلى استطلاع وجهات نظر الطلبة والمعلمين حول فاعلية استخدام هذه التقنيات في التعليم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من أربع مدارس من أربع مدن من التي شملها المشروع، وتم استخدام الاستبانة والمقابلة أدوات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مؤشرات على استخدام واعد للأجهزة اللوحية والسطورة التفاعلية في التعلم والتعليم، وعلى الرغم من وجود هذه المؤشرات ما زال استخدامها محدوداً، وفي بعض المدارس لا تستخدم الأجهزة اللوحية، وكما أظهرت النتائج أن كلا المعلمين والطلبة يفضلون استخدام الأجهزة اللوحية والسطورة التفاعلية في التعلم والتعليم، كما أظهرت النتائج وجود مشاكل تقنية ومهنية في استخدام هذه الأجهزة اللوحية. والسطورة التفاعلية في التعلم والتعليم، من أهمها نقص القدرات الفنية اللازمة لاستخدام هذه التقنيات كوسائل تعليمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

فرضت ثورة المعلومات تعاملاً جديداً مع المعرفة، إذ تطلب التعامل مع الكم الكبير من المعلومات استخدام تقنيات حديثة في التدريس، وفي المناهج، وفي التقويم، وغيرها. واستناداً إلى نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت وجود ضعف في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل دراسة الحيلوي (2013)، وباموك وإيرقن وكاكير ويلماز (Pamuka, Ergun, Caker & Yilmaz, 2013) تبين وجود حاجة ماسة لتضمين بعض متطلبات التعامل مع الثورة المعلوماتية، وتوجيه الطلبة وجهة تربوية في التعامل مع أدوات ووسائل الثورة المعلوماتية.

كما إن ثورة المعلومات جعلت من استخدام أدوات تكنولوجيا حديثة مبرراً للتعامل معها في المدارس، في حين لا يخلو استخدامها من آثار سلبية على الجيل الجديد، فالأدوات الرقمية قد تضعف قدرات الطلبة في الحفظ أو التذكر من جهة، وتبدهم عن مهارات تُعدُّ أساسية في نظر الأجيال السابقة مثل الكتابة وحسن الخط (الشرمان، 2013). كما أنها قد تستهوي فئة المراهقين للدخول لمواقع غير تربوية، وهذا يتطلب من المناهج توجيه الطلبة الوجهة الصحية في استخدامها، ومراعاة متطلباتها. ونظراً إلى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات ثورة المعلومات تحليل كتب اللغة العربية لهذه المرحلة وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية؟
2. ما درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن؟

أهمية الدراسة:

لدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية يمكن إبرازها كما يأتي:

1. الأهمية النظرية: تعرض هذه الدراسة أدباً تربوياً ودراسات سابقة توضح مفهوم الثورة المعلوماتية وتقنياتها، وأهم التغيرات في الميدان التربوي التي نشأت عن تقنيات الثورة المعلوماتية. كما تكشف هذه الدراسة عن نتائج بعض الدراسات التي يمكن أن تشكل تصوراً واضحاً عن الثورة المعلوماتية. كما

والمنطقة التعليمية). ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد استبانة تتضمن (58) فقرة تخدم أربعة مجالات هي، توافر البرامج التعليمية والأجهزة التكنولوجية في تنمية مهارات التفكير وواقع استخدام التكنولوجيا في التعليم في تدريس مادة الأحياء، استخدام التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التفكير، وعوائق استخدام التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التفكير. تم توزيع الاستبانة على (114) معلماً ومعلمة من معلمي مادة الأحياء للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام معلمي الأحياء للمرحلة الثانوية للتكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التفكير من وجهة نظرهم مرتفعة.

وبنظرة موجزة للدراسات السابقة نستنتج أن هناك عدداً من الدراسات التي تؤكد تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، والقدرة على حل المشكلات، وتقليل زمن التعلم، وتنفيذ عدد من التجارب الصعبة، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتعزيز مبدأ التعلم الجماعي، فضلاً عن الخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمعلمين مثل: الإدارة وحفظ سجلات الطلبة، والتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، كما أنها مصدر من مصادر وسائل الاتصال مع زملائه المعلمين.

ويتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في استخدامات تكنولوجيا المعلومات، وأثرها في بعض المتغيرات التربوية، واستندت بعض الدراسات إلى المنهج التحليلي، فيما استندت الدراسات التي اعتمدت بالكشف عن أثر بعض تقنيات التعلم بالمنهج شبه التجريبي، وقد اختارت الدراسات السابقة عينتها من طلبة المدارس، والمعلمين.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها مجال المعلومات، ولكنها تميزت عنها بسعيها للكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
- الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تشكل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، عينة الدراسة الأولى، ويبلغ عددها (8) كتب بواقع كتابين لكل صف، وتغطي الفصل الأول والفصل الثاني، كما جرى اختيار عينة الدراسة الثانية عشوائية بسيطة من جميع مشرفي اللغة العربية ومعلميها ومعلماتها في مديرية عمان الرابعة، كما تكونت عينة الدراسة الثانية من (20) مشرفاً، و(65) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية من نفس المديرية.

أدوات الدراسة:

يمكن وصف أدوات الدراسة كما يأتي:

أولاً: أداة تحليل كتب اللغة العربية في ضوء متطلبات الثورة المعلوماتية:

من أجل الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية، قامت الباحثة بإعداد أداة تحليل محتوى كتب اللغة العربية وفقاً لمتطلبات الثورة المعلوماتية حسب الإجراءات الآتية:

- الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات ذي الصلة بمتطلبات الثورة المعلوماتية.

- الاطلاع على دراسات تناولت ثورة المعلومات وتقنياتها كدراسة كل من (العنزي، 2005؛ والحصري، 2015).

- حصر عدد من متطلبات الثورة المعلوماتية من خلال استطلاع رأي معلمي تكنولوجيا المعلومات، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

- إعداد أداة تحليل كتب اللغة العربية في ضوء متطلبات الثورة المعلوماتية واستخلاص صدقها وثباتها.

صدق أداة التحليل:

تم التحقق من صدق أداة تحليل كتب اللغة العربية في متطلبات الثورة المعلوماتية بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، ورصد آرائهم وتوجيهاتهم، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين من حيث تعديل صياغة بعض المتطلبات، وتقسيم بعض المتطلبات المركبة، فخرجت الأداة مكونة من (20) مطلباً، وصممت بحيث يتم رصد عدد التكرارات مقابل كل مطلب.

ثبات أداة التحليل

جرى استخلاص ثبات تحليل كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي للفصل الأول، بقيام الباحثين بتحليل الكتاب في الوقت نفسه كل على حدة، ثم جرى دراسة درجة اتفاق

قد تولد نتائج هذه الدراسة تساؤلات لدى الباحثين لتناول موضوع هام لم يلقَ البحث الكافي في البيئة العربية والمحلية.

2. الأهمية التطبيقية: تلتفت هذه الدراسة نظر القادة التربويين ومصممي المناهج إلى أهمية مراعاة متطلبات الثورة المعلوماتية في المناهج، والحد من أخطارها، وتوجيه الطلبة الوجهة التربوية في التعامل مع ثورة المعلومات وتقنياتها خاصة في مجال اللغة العربية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على استخدام أداة لتحليل مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، واستبانة موجهة للمشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية.

- **الحدود البشرية:** جرى تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (20) مشرفاً، و(65) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدينة عمان.

- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي (2017/2018). ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

الثورة المعلوماتية: يرى اللامي (2006) أن الثورة المعلوماتية عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية.

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها ذلك الكم من المعلومات اللازمة الذي يتطلب أخذها بعين الاعتبار عند تضمينها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا الاعتبار، وتوظيف تقنيات ومنتجات تسهل على الطلبة التعامل معها مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة ما دون تدخل الباحث فيها. فقد ذكر العساف (2010، 179) بأن البحث الوصفي التحليلي هو "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب عينة البحث؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط".

عرضها بصورتها الأولية على (11) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وجرى الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض فقرات الاستبانة، فخرجت بصورتها النهائية مكونة من (20) فقرة. وقد تم اعتماد التدرج الخماسي ليكرت (Likert Scale) المكون من خمس درجات مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: (أوافق بشدة = 5 درجات)، و(أوافق = 4 درجات)، و(محايد = 3 درجات)، و(أعارض = 2 درجات)، و(أعارض بشدة = 1 درجة واحدة). وقد تم استخدام التدرج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

أولاً: (1.00 - 2.33) درجة ضعيفة.

ثالثاً: (2.34 - 3.66) درجة متوسطة.

رابعاً: (3.67 - 5.00) درجة كبيرة.

كما أجمع المحكمون على أنه يجب أن تتوافر (100) تكرار لجميع متطلبات الثورة المعلوماتية في الكتاب الواحد. وبهذا فإن كتاب اللغة العربية الذي يتضمن مئة تكرار أو أكثر لجميع متطلبات الثورة المعلوماتية يمكن الحكم عليه بدرجة كبيرة. أما كتاب اللغة العربية الذي يتضمن أقل من مئة تكرار لمتطلبات الثورة المعلوماتية يمكن الحكم عليه بدرجة ضعيفة.

ثبات استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية

تم التأكد من ثبات استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (23) معلماً ومعلمة للغة العربية في مديرية التربية والتعليم الرابعة، وحساب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ ثبات المقياس (0.89)، مما يطمئن الباحثون بتوفر درجة ثبات مناسبة لإجراءات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم ما يأتي:

- بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها، وثباتها.
- مخاطبة المسؤولين في إدارة التربية والتعليم في مدينة عمان لتسهيل إجراءات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عيني الدراسة (8) كتب للغة العربية، و(20) مشرفاً، و(65) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية- في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها واستخلاص النتائج.

- في ضوء نتائج الدراسة جرى تقديم بعض التوصيات.

المحللين، فكان الاتفاق في (105) من متطلبات الثورة المعلوماتية المتوافرة في الكتاب، واختلف المحللون حول (12) مطلباً، وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات (0.90).

خطوات التحليل

- تم تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2018/2017.

- تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحثون الجملة وحدة للتحليل، وذلك لتحقيق هدفها وهو استخلاص متطلبات الثورة المعلوماتية كلما تكرر في المحتوى.

- اعتبار مطلب الثورة المعلوماتية فئة للتحليل.

- إدخال الأنشطة والنصوص والتدريبات في كتب اللغة العربية في عملية التحليل.

- قراءة محتوى كتب اللغة العربية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2018/2017 قراءة معمقة بهدف التعرف إلى كل مطلب من متطلبات متطلبات الثورة المعلوماتية.

- تجزئة النصوص إلى كلمات لها دلالات محددة، ودراسة هذه الدلالات فيما إذا كانت تدل على أحد متطلبات الثورة المعلوماتية لرصد تكرارها.

- إعطاء كل مطلب من متطلبات الثورة المعلوماتية تكراراً واحداً عند توفره.

- جمع التكرارات لكل مطلب وحساب النسب المئوية.

ثانياً: استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية:

تم بناء استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية من خلال إجراء ما يأتي:

- الاطلاع على الأدب التربوي حول متطلبات الثورة المعلوماتية، ودراسات تناولت الثورة المعلوماتية وتقنياتها كدراسة كل من العنزي (2015) والحصري (2015).
- اعتماد متطلبات الثورة المعلوماتية في أداة التحليل وتحويلها لاستبانة على شكل تدرج خماسي، مع إعادة صياغة بعض المتطلبات، وبناء فقرات تُلبي أغراض هذه الدراسة.
- التحقق من صدق الاستبانة وثباتها.

صدق استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية:

للتحقق من صدق استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية جرى

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية للكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحليل البيانات التي جرى الحصول عليها من عملية تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، ومن استجابات المشرفين التربويين، ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها، وتم التوصل إلى إجابات أسئلة الدراسة كما يأتي:

السؤال الأول: ما درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، وحساب التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات الثورة المعلوماتية فيها كما في الجدول (1).

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات الثورة المعلوماتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا

الكتاب	الرتبة	الفصل الدراسي	التكرارات		المجموع	
			%	التكرارات	%	التكرارات
العاشر	1	الأول	74	14.31%	155	29.98%
		الثاني	81	15.67%		
الثامن	2	الأول	65	12.57%	136	26.31%
		الثاني	71	13.73%		
التاسع	3	الأول	56	10.83%	117	22.63%
		الثاني	61	11.80%		
السابع	4	الأول	51	9.86%	109	21.08%
		الثاني	58	11.22%		
المجموع			517	100%	517	100%

بنسبة (21.08) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية. كما يلاحظ من الجدول (1) اختلاف توزيع متطلبات الثورة المعلوماتية في الصف الواحد بين الفصل الأول والفصل الثاني، فقد كان الفصل الثاني للصف العاشر الأساسي من أكثر الفصول تكراراً لمتطلبات الثورة المعلوماتية، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية في هذا الفصل (81) تكراراً بنسبة (15.67) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية. وكان الفصل الأول للصف السابع الأساسي من أقل الفصول تكراراً لمتطلبات الثورة المعلوماتية، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية في هذا الفصل (51) تكراراً بنسبة (9.86) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية.

كما قام الباحثون بحساب التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات الثورة المعلوماتية في كتب اللغة العربية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، واستخراج متطلبات

يلاحظ من الجدول (1) أن جميع كتب اللغة العربية قد تضمنت (517) تكراراً لمتطلبات الثورة المعلوماتية، وأنها توزعت بين كتب اللغة العربية الثمانية، حيث جاءت كتب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في المرتبة الأولى، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية فيها (155) تكراراً بنسبة (29.98) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية، وجاءت كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في المرتبة الثانية، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية فيها (136) تكراراً بنسبة (26.31) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية، وجاءت كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في المرتبة الثالثة، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية فيها (117) تكراراً بنسبة (22.63) من مجموع تكرارات كتب اللغة العربية، وجاءت كتب اللغة العربية للصف السابع الأساسي في المرتبة الرابعة، فقد بلغت تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية فيها (109) تكراراً

الثورة المعلوماتية منها استناداً لنتائج التحليل، وقد تم جمع التكرارات لكل كتاب من كتب عينة الدراسة واستخراج النسب المئوية لها، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات الثورة المعلوماتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا

الرقم	الرتبة	متطلب الثورة المعلوماتية		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
18	1	8.26%	18	8.46%	23	9.40%	22	8.06%	25	17.02%	88	17.02%	88
10	2	6.88%	15	7.72%	21	8.97%	21	7.42%	23	15.47%	80	15.47%	80
1	3	6.88%	15	6.99%	19	6.84%	16	7.42%	23	14.12%	73	14.12%	73
2	4	3.21%	7	4.04%	11	3.42%	8	4.19%	13	7.54%	39	7.54%	39
5	5	3.21%	7	3.31%	9	2.14%	5	3.55%	11	6.19%	32	6.19%	32
9	6	3.21%	7	3.31%	9	2.14%	5	3.55%	11	6.19%	32	6.19%	32
16	7	2.29%	5	2.57%	7	3.85%	9	2.90%	9	5.80%	30	5.80%	30
20	8	4.13%	9	1.47%	4	1.71%	4	1.94%	6	4.45%	23	4.45%	23
7	9	3.21%	7	1.84%	5	1.71%	4	1.94%	6	4.26%	22	4.26%	22
13	10	1.83%	4	1.84%	5	2.99%	7	1.61%	5	4.06%	21	4.06%	21
19	11	2.75%	6	1.84%	5	1.28%	3	2.26%	7	4.06%	21	4.06%	21
17	12	1.38%	3	1.84%	5	2.56%	6	1.61%	5	3.68%	19	3.68%	19
3	13	0.92%	2	1.84%	5	1.28%	3	2.26%	7	3.29%	17	3.29%	17
15	14	1.38%	3	1.84%	5	1.28%	3	0.65%	2	2.51%	13	2.51%	13
14	15	0.46%	1	1.10%	3	0.43%	1	0.65%	2	1.35%	7	1.35%	7
4	16	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0

الرقم	الرتبة	متطلب الثورة المعلوماتية		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
6	17	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
8	18	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
11	19	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
12	20	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
المجموع		100.00%	517	50.00%	155	100.00%	136	100.00%	109	100.00%	517	50.00%	155

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج اللغة العربية هي مناهج متخصصة بتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، وترتكز على إدراج أنشطة تعزز تلك المهارات، وقد ترشد الطلبة لمواقع محددة للاستزادة منها، ولكن لا يدخل الاهتمام بمتطلبات الثورة المعلوماتية في جوهر المنهج وتركيزه كما في مناهج الحاسوب.

وقد تعزى تلك النتيجة أيضاً إلى أن مناهج اللغة العربية مناهج تركز على مهارات تطبيقية للغة العربية، وتسعى لتطوير تلك المهارات من خلال قيام الطلبة بالمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة من خلال المحتوى النظري، ولكنها تسمح للطلبة بالتوسع من خلال التعامل مع الثورة المعلوماتية، لذلك جاءت المتطلبات الآتية: توفر روابط إلكترونية جاهزة، وتطلب قراءات موسعة حول بعض الموضوعات، وإرشاد الطلاب إلى المواقع الإلكترونية، وتطلب تكاليفات تتطلب الدخول للإنترنت، وتعزز البحث في المواقع التربوية، في المركز الأول، مما يدل على تأثير المناهج بالثورة المعلوماتية ولكن بدرجة أقل من تحقيق الأهداف من خلال تقنيات الثورة المعلوماتية، وحوسبة المناهج.

ويتضح اهتمام مناهج اللغة العربية بالتركيز على الأداء العملي لمهارات اللغة العربية وقياسها بشكل مباشر ويلاحظ قلة المتطلبات الآتية: تعرض اختبارات إلكترونية تدرج برمجيات تعليمية تعزز حفظ المعلومات بالطرق الحديثة وتعزز التواصل

يتبين من الجدول (2) أن متطلبات الثورة المعلوماتية قد تفاوتت في درجة تكراراتها، فقد جاء المتطلب " توفر روابط إلكترونية جاهزة" في المرتبة الأولى، إذ تكرر (88) تكراراً بنسبة مقدارها (17.02) من مجموع تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية في كتب اللغة العربية، وجاء المتطلب " تطلب قراءات موسعة حول بعض المواضيع" في المرتبة الثانية، فقد تكرر (80) تكراراً وبنسبة مقدارها (15.47) من مجموع تكرارات متطلبات الثورة المعلوماتية في كتب اللغة العربية، وجاءت المتطلبات " تعرض اختبارات إلكترونية، تدرج برمجيات تعليمية، تعزز حفظ المعلومات بالطرق الحديثة، تعزز التواصل بين المعلم والطالب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، تعزز التواصل بين الطلبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" بدرجة تكرار صفر (0) إذ لم يرد لها أي تكرار.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن كتب اللغة العربية تهتم بتوظيف تقنيات التعامل مع الثورة المعلوماتية، وهي تأخذ بعين الاعتبار المهارات الحاسوبية وآلية التعامل مع الثورة المعلوماتية، ولأن طلبة الصف العاشر الأساسي هم أكثر فئة قدرة على التعامل مع تقنيات الثورة المعلوماتية، وأكثر قدرة على التعامل مع الثورة المعلوماتية، فقد تضمن مناهجهم أكثر تكرارات لمتطلبات الثورة المعلوماتية، وجاء الصف السابع أقل تكراراً؛ لأن مبحث الحاسوب يتم تناوله في هذه الصف لأول مرة، ومهاراتهم في التعامل مع الثورة المعلوماتية قليلة.

مجال الثورة المعلوماتية، وأن تقنيات الثورة المعلوماتية في التعليم ما زال محصور جداً. ودراسة باموك وإبرقن وكاكير ويلماز (Pamuka, Ergun, Caker & Yilmaz, 2013).

السؤال الثاني: ما درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية، وقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل فقرة، كما في الجدول (3).

بين المعلم والطالب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتعزز التواصل بين الطلبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة دراسة سوزان وادوارد وشار Susan, Edward, Shaw & Daughenbaugh, (2014) التي كشفت أن هناك حاجة لوجود حاجة إلى تأسيس نظام تعليمي تكنولوجي قائم على الخبرات العلمية، والحاجة إلى تأسيس وإعداد معلمين يستخدمون أدوات التكنولوجيا الحديثة. كما أشارت دراسة أوزكيوك وكافكاتار (Ozguç & Cavkatar, 2014) التي كشفت أن الواقع مخالف للمأمول في

الجدول (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة من مشرفي اللغة العربية ومعلميها على استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
18	1	توفر روابط إلكترونية جاهزة	3.57	0.94	متوسطة
20	2	تجعل الطالب محور التعلم	3.42	0.93	متوسطة
1	3	إرشاد الطلاب إلى المواقع الإلكترونية	3.41	0.93	متوسطة
5	4	تعزز البحث في المواقع التربوية	3.31	0.92	متوسطة
16	5	تحت على الاطلاع على ثقافات متنوعة	3.29	0.92	متوسطة
10	6	تطلب قراءات موسعة حول بعض المواضيع	3.20	0.92	متوسطة
19	6	تربط الأفكار المتعلمة بالحياة	3.20	0.92	متوسطة
2	7	تطلب تكاليفات تتطلب الدخول للإنترنت	2.19	0.90	ضعيفة
7	8	توظف تقنيات حديثة للتعلم	2.15	0.90	ضعيفة
13	9	تعزز التعلم خلال العمل	2.11	0.90	ضعيفة
9	9	تربط المناهج التقليدية بالمناهج الإلكترونية	2.11	0.90	ضعيفة
17	10	توفر التفاعلية بين الطالب والمواد الدراسية	2.07	0.90	ضعيفة
3	11	تعزز التعلم عن بعد	2.00	0.90	ضعيفة
15	12	تعطي للتعلم مرونة من حيث وقت التعلم	1.89	0.90	ضعيفة
14	13	تبنى ممارسات إيجابية نحو التعامل مع تقنيات ثورة المعلومات	2.78	0.90	ضعيفة
4	14	تعرض اختبارات إلكترونية	1	0.94	ضعيفة
6	15	تدرج برمجيات تعليمية	1	0.94	ضعيفة
8	16	تعزز حفظ المعلومات بالطرق الحديثة	1	0.94	ضعيفة
11	17	تعزز التواصل بين المعلم والطالب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	1	0.94	ضعيفة
12	18	تعزز التواصل بين الطلبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	1	0.94	ضعيفة
		المجموع	2.29	0.89	ضعيفة

أن مناهج اللغة العربية في الأردن تقوم على تفاعل محدد بين المعلم والطالب في مكان محدد وزمن محددة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مشرفي اللغة العربية ومعلميها قد تأثروا بالثورة المعلوماتية، فلدى كل منهم أدوات حفظ إلكترونية، وهواتف ذكية، ولديهم إمكانيات للدخول وقادرين على تبادل المعلومات والأفلام والنصوص فيما بينهم في حين ينقطع الاتصال بالطلبة مجرد مغادرة المدرسة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من سوزان وادوارد وشاو (Susan, Edward, Shaw & Daughenbaugh, 2014) ودراسة أوزكويوك وكافكاتار (Ozguç & Cavkatar, 2014) ودراسة باموك وإيرقن وكاكير ويلماز (Pamuka, Ergun, 2013) التي كشفت أن استخدام تقنيات الثورة المعلوماتية ما زال محدوداً في الميدان التربوي.

التوصيات:

- إثراء كتب اللغة العربية بأنشطة تسهم في تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع ثورة المعلومات.
- ربط ثورة المعلومات وتقنياتها بمناهج اللغة العربية.
- توظيف اختبارات إلكترونية في مناهج اللغة العربية.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات بين الطلبة.
- توفير قنوات للتواصل بين المعلم والطلبة.
- تصميم كتب اللغة العربية بشكل إلكتروني.

الخالدي، فاطمة (2012). مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

خميس، محمد (2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.

الروسان، سليم (2006). تخطيط المنهج وتطويره (ط 2) عمان: هيئة النشر والتوزيع.

الشرمان، عاطف (2013). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطويرها. عمان: دار وائل للنشر

الشمالي، عيسى (2016). واقع استخدام معلمي الأحياء للمرحلة الثانوية في دولة الكويت للتكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

العجمي، محمد (2011). استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف. عمان: دار المسيرة.

العساف، صالح (2010) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لأداء مشرفي اللغة العربية ومعلماتها على استبانة متطلبات الثورة المعلوماتية قد بلغ (2.29) بانحراف معياري (0.89)، وبدرجة ضعيفة، وقد جاء المتطلب " توفر روابط إلكترونية جاهزة "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) بانحراف معياري (0.94)، وبدرجة متوسطة، وجاء المتطلب " جعل الطالب محور التعلم " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42) بانحراف معياري (0.93)، وبدرجة متوسطة، وأخيراً جاءت المتطلبات "تعرض اختبارات إلكترونية، وتدرج برمجيات تعليمية، وتعزز حفظ المعلومات بالطرق الحديثة، وتعزز التواصل بين المعلم والطالب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتعزز التواصل بين الطلبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.00) بانحراف معياري (0.94)، وبدرجة ضعيفة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن مشرفي اللغة العربية ومعلميها يتعاملون بشكل يومي بتقنيات الثورة المعلوماتية، ويتبادلون المواد التعليمية فيما بينهم، ويوظفون برمجيات واستراتيجيات تعتمد على متطلبات الثورة المعلوماتية، في حين ما زال المنهج يقوم على كتب ورقية، ويتطلب ساعات محددة للقراءة.

كما يدرك مشرفي اللغة العربية ومعلموها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن المناهج أصبحت محوسبة، وأن هناك مدارس يحمل طلبتها فقط جهاز التابلت (Tablet)، وأن هنالك تقنيات تحفظ شرح المعلم للدرس وترسله لكل طالب، ويتفاعل كل طالب مع الدرس في الوقت الذي يريده، في حين

المصادر والمراجع

جري، خضير (2013). التقنيات التربوية تطورها تصنيفها، أنواعها، اتجاهاتها. بغداد: مكتبة التربية الإسلامية.

الحري، رافدة (2008). التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية. عمان: دار الفكر.

الحصري، كامل (2015). مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمهارات التكنولوجية بمنطقة المدينة المنورة واتجاهاتهم نحوها، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية: السعودية، (6)، 87-109.

حكيم، عبد الحميد (2012). نظام التعليم وسياسته. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.

الحيلاوي، ماهر (2013). مدى توظيف تقنيات التعليم في التدريس الصفّي من قبل مدرسي الرياضيات في الصف الأول ثانوي وفق المعايير الوطنية للمناهج التربوية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

- , Dissertation Abstracts International , 710,(93). 372
- Johnston, L., Beard, L. A., & Carpenter, L. B. (2007). Assistive technology: Access for all students. Columbus, OH: Pearson Merrill Prentice Hall.
- Matthew, S. (2014). Tablets helps students learn science. *Science Teacher*, 81(2),19-29.
- Ozguç, C. & Cavkatar, A. (2014). Teacher use of instructional technology in a special education school for students with intellectual disabilities: A case study. *Turkish Journal of Qualitative Inquiry*, 5(1), 211-218.
- Palmade, G. (2009). *Les mehodes en pedagogie*. Oueidat Beyrouth, Paris:
- Pamuka, S., Ergun, M., Caker, R. & Yilmaz, B. (2013). The use of tablet PC and interactive board from the perspectives of teachers and students: Evaluation of the FATİH Project. *Educational Sciences: Theory & Practice*. 13(3): 1815-1822.
- Susan F., Martin, L., Shaw, J. & Daughenbaugh, L. (2014). Using smart boards and manipulative in the elementary science Classroom. *Tech. Trends: Linking Research & Practice to Improve Learning*. 58(3), 90-96.
- الرياض : دار الزهراء.
- العنزي، ممدوح (2015). أسس تربوية مقترحة لاستخدام طلبة المدارس السعودية أدوات التقنية الحديثة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- القضاة، خالد (2002). مدخل إلى تصميم وإنتاج وسائل وتكنولوجيا التعليم. المفروق: منشورات جامعة آل البيت.
- اللامي، غسان قاسم (2006). إدارة التكنولوجيا (مفاهيم و مداخل تقنيات تطبيقات علمية)، الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج، عمان.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد (2009). المناهج التربوية الحديثة. عمان: دار المسيرة.
- Canadian Teacher Magazine (2014). The classroom comes alive with Smart Board. Canadian Teacher Magazine.com- Webmaster: Clayrose Internet Creatios.
- Chen, M. (2013). The best way to predict the future is to invent it. *Independent School*. 72(4), 22-28.
- Dawson, V. (2008). Use of information and communication technology by early career science teachers in western Australia, *International Journal of Science Education*, 30 (2), 203-219.
- Golzynski, M.C.(2003). Status of information technology in higher Agriscience Curricula in michigan and California

The Degree of Considering Information Revolution Requirements in Arabic Textbooks for The High Basic Stage From The Point of View of Educational Supervisors and Teachers of The Arabic Language in Jordan

*Majed Abu Jaber, Abdul Rahman Hashm, Falastine Abu Wazneh**

ABSTRACT

The aim of this study was to determine the degree of considering information revolution requirements in Arabic language textbooks for the high basic stage from the point of view of the educational supervisors and the teachers of the Arabic language in Jordan. In order to achieve the objectives of the study, two instruments were used, the content analysis card and the questionnaire directed to teachers and supervisors. The study was based on the analytical descriptive approach. The Arabic language books for grades 7, 8, 9 and 10 were analyzed. A questionnaire applied on (20) supervisors, and (65) male and female teachers of Arabic language teachers in the city of Amman during the academic year (2017/2018).

The results of the analysis indicated that the degree of fulfilment of Arabic language books for the high basic stage to the requirements of the information revolution is weak, and at the same degree from the perspective of supervisors and teachers of Arabic language. One of the most important recommendations found by the study was to enrich the Arabic language books with activities that contribute to train students on how to deal with the information revolution.

Keywords: Arabic language curriculum, Information revolution, Supervisors, Teachers of Arabic language.

* The University of Jordan; Ministry of Education, Jordan. Received on 22/5/2018 and Accepted for Publication on 14/8/2018 .